

ICOMOS
international council on monuments and sites

ICCRUM SHARJAH
الشارقة

المَوَاقِفُ الدَّوْلِيَّةُ لِحَفْظِ وَتَرْمِيمِ المَعَالِمِ وَالمَوَاقِعِ التَّارِيخِيَّةِ

الشارقة | 2023

المواثيق الدولية لحفظ وترميم المعالم والمواقع التاريخية

الشارقة | 2023

هذا المنشور غير هادف للربح، وجميع حقوق الملكية الفكرية وحقوق الإصدار والطبع والنشر محفوظة لإيكروم-الشارقة و إيكوموس 2023 ©.

الناشر:

المكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي - (إيكروم-الشارقة)
المدينة الجامعية، ص.ب. رقم: 48777 - الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

رقم الإيداع الدولي الموحد ISBN: 978-92-9077-301-6

هذا الكتاب الصادر عن (إيكروم-الشارقة) هو الترجمة العربية المُعتمَدة من المجلس الدولي للمعالم والمواقع - إيكوموس صاحب حقوق الملكية الفكرية وحقوق الإصدار والطبع والنشر للنصوص الأصلية الصادرة بالإنكليزية.



يتم توزيع هذا العمل بموجب ترخيص الدولي BY-NC-ND 4.0، والذي يتيح للمستخدمين نسخ المواد وتوزيعها لأغراض غير تجارية فقط مع إرجاع الإسناد لأصحاب حقوق النشر والتأليف.

المجلس الدولي للمعالم والمواقع - إيكوموس

International Council On Monuments and Sites

11 rue du Séminaire de Conflans

94220 Charenton-le-Pont

France

<https://www.icomos.org>

هيئة التحرير والإشراف:

د. زكي أصلان، الممثل الاقليمي لمنظمة إيكروم للدول العربية ومدير المكتب الاقليمي (ايكروم - الشارقة)
غايا يونجبلودت، مديرة بالأمانة الدولية للايكوموس
م. عبدالله حلاوة، مسؤول، مشاريع السياسات والدراسات (إيكروم-الشارقة)

مستشارو إيكروم-الشارقة:

م. هزار عمران

م. أحمد سليمان

م. لينا قطيفان

أ. أيمن سليمان

م. رانيا عمر

فريق المراجعة (إيكوموس):

م. محمد يوسف العيدروس (إيكوموس - السعودية)

م. فايقة بيجاوي (إيكوموس - تونس)

التصميم:

محمد عرقسوسي

الصور الفوتوغرافية:

منتقاة من مجموعة د. زكي أصلان

وثيقة نارا حول الأصالة (1994)

تقديم

به. ومع ذلك، بالإضافة لهذه المسؤوليات، فإن الالتزام بالمواثيق والاتفاقيات الدولية الصادرة في شأن الحفاظ على التراث الثقافي يقضي أيضاً بأخذ المبادئ والمسئوليات المنصوصة بموجبها في الاعتبار؛ إذ من الضروري الموازنة بين المتطلبات الخاصة لكل جماعة ومتطلبات الجماعات الثقافية الأخرى، شريطة ألا يؤدي السعي إلى تحقيق هذه الموازنة إلى تقويض قيمها الثقافية الجوهرية.

القيم والأصالة

9. إن القيم التي تُنسب إلى التراث هي محور الحفاظ على التراث الثقافي بكل أشكاله وحقباته التاريخية. وتعتمد القدرة على فهم هذه القيم، جزئياً، على مدى موثوقية وصدق مصادر المعلومات المتوافرة عن هذه القيم. كما تُعد معرفة مصادر المعلومات وفهمها، فيما يختص بالسمات الأصلية والأحقة المميزة للتراث الثقافي، ومعاني هذه السمات، الأساس اللازم لتقييم جميع جوانب الأصالة.

10. يمكن اعتبار الأصالة، بمعناها هذا والذي أكدته ميثاق البندقية، عاملاً تقييماً أساسياً فيما يتعلق بالقيم. ولفهم الأصالة دوراً جوهرياً في جميع الدراسات العلمية للتراث الثقافي، وكذلك في التخطيط للحفاظ والترميم، وفي إطار إجراءات التسجيل المتبعة لاتفاقية التراث العالمي وقوائم التراث الثقافي الأخرى.

11. قد تختلف جميع تقديرات القيم المنسوبة للممتلكات الثقافية، وكذلك موثوقية مصادر معلوماتها من ثقافة لأخرى، وحتى في الثقافة نفسها. وبالتالي فلا يمكن تقدير القيم والأصالة بناءً على معايير ثابتة، بل على العكس، تتطلب المراعاة اللازمة لجميع الثقافات النظر إلى الممتلكات الثقافية وتقديرها في إطار السياقات الثقافية التي تنتمي إليها.

12. لذلك، فإن إقرار الطبيعة الخاصة لقيم التراث ولموثوقية ومصداقية مصادر المعلومات المرتبطة بها في كل ثقافة، هو أمر على أكبر قدر من الأهمية والإلحاح.

13. تبعاً لطبيعة التراث وسياقه الثقافي وتطوره عبر الزمن، قد يرتبط تقدير الأصالة بقيمة مجموعة واسعة التنوع من مصادر المعلومات. وقد تشتمل جوانب مصادر المعلومات على الشكل والتصميم، والمواد والمكونات، والاستعمال والوظائف، والتقاليد والتقنيات، والموقع والمحيط، والروح والإحساس، وعوامل أخرى داخلية وخارجية. ويتيح استخدام هذه المصادر تفصيل الأبعاد الفنية والتاريخية والاجتماعية والعلمية المميزة للتراث الثقافي قيد الفحص.

1. نعرب، نحن الخبراء المجتمعون في نارا باليابان، عن تقديرنا للروح الكريمة وللشجاعة الفكرية التي أبدتها السلطات اليابانية في بادرتها لعقد منتدى أتاح لنا، في وقت مناسب، الفرصة لمراجعة الفكر السائد في مجال الحفاظ، ومناقشة سبل ووسائل توسيع آفاقنا سعياً لتضمين مزيد من المراعاة للتنوع الثقافي وتنوع التراث في ممارسات الحفاظ.

2. ونعرب كذلك عن تقديرنا لأهمية إطار العمل الميسر للنقاش، والذي ينطلق من رغبة لجنة التراث العالمي في تطبيق اختبار الأصالة بشكل يضمن المراعاة الكاملة للقيم الاجتماعية والثقافية لكافة المجتمعات، وذلك عند فحص القيمة العالمية الاستثنائية للممتلكات الثقافية المُزَمَّع إدراجها على قائمة التراث العالمي. 3. تُعد وثيقة نارا حول الأصالة مُستقاة من روح ميثاق البندقية لعام 1964، كما أنها تبنى على أفكاره وتتوسّع فيها تجاوباً مع اتساع نطاق شواغل واهتمامات التراث الثقافي في عالمنا المعاصر.

4. في عالمٍ يتعرض بشكلٍ متزايد لقوى العولمة والمجانسة (homogenisation)، وفي عالمٍ يأخذ فيه البحث عن الهوية الثقافية أحياناً مَسْعَى القومية العداوية وقمع ثقافات الأقليات، يتمثل الإسهام الأساسي الذي يقدمه النظر في بُعد الأصالة في ممارسات الحفاظ في إلقاء الضوء على الذاكرة الجمعية للإنسانية وإظهارها.

التنوع الثقافي وتنوع التراث

5. إن تنوع الثقافات والتراث في عالمنا يُعد مصدراً لا يُعوّض للثراء الروحي والفكري للبشرية جمعاء، ويجب تشجيع حماية وتعزيز التنوع الثقافي والتراثي في عالمنا باعتباره جانباً أساسياً في التنمية البشرية.

6. إن التنوع في التراث الثقافي مُتَصَمَّن في الزمان والمكان، ويتطلب المراعاة للثقافات الأخرى ولجميع جوانب منظوماتها العقائدية. وفي الحالات التي تبدو فيها القيم الثقافية متعارضة، فإن مراعاة التنوع الثقافي تتطلب الاعتراف بمشروعية القيم الثقافية لجميع الأطراف.

7. تتأصل جميع الثقافات والمجتمعات في الأشكال والوسائل الخاصة للتعبير الملموس وغير الملموس، والتي تشكل بدورها تراث تلك المجتمعات، ومن ثم يجب احترامها.

8. من المهم التأكيد على مبدأ أساسي ليونسكو مُفاده اعتبار التراث الثقافي لكل جماعة ثقافية تراثاً ثقافياً للجميع، وتقع مسؤولية إدارة هذا التراث الثقافي والحفاظ عليه في المقام الأول على عاتق الجماعة الثقافية التي أنتجته، ثم على الجماعة التي تهتم

الملحق 1

الملحق 2

مصطلحات
الحفاظ: هو كل الجهود المصممة لفهم أصل (ممتلك) ثقافي⁴، ومعرفة تاريخه ومعناه، وضمان صونه المادي، وترميمه وتطويره حسب الاقتضاء.

مصادر المعلومات: هي كل المصادر المادية، المكتوبة، الشفهية والرقمية التي تتيح معرفة طبيعة التراث الثقافي وخواصه ومعانيه وتاريخه.

صاغ وثيقة ناراً حول الأصالة المشاركون الخمسة والثلاثون في مؤتمر ناراً حول مفهوم الأصالة في إطار اتفاقية التراث العالمي، الذي انعقد في ناراً باليابان في الفترة من 1 إلى 6 تشرين الثاني / نوفمبر 1993، بدعوة من وكالة الشؤون الثقافية (حكومة اليابان) وولاية ناراً. وقد نظمت الوكالة مؤتمر ناراً بالتعاون مع يونسكو وإيكروم وإيكوموس.
نقح النسخة النهائية من وثيقة ناراً [باللغة الإنكليزية] السيدان ريموند لومير *Raymond Lemaire* وهيرب ستوفل *Herb Stovel* المقرران العامان لمؤتمر ناراً.

اقتراحات للمتابعة (قدمها هيرب ستوفل H. Stovel)
1. يقتضي احترام التنوع الثقافي والتراثي بذل جهود واعية لتجنب فرض أية منهجيات ثابتة أو إجراءات قياسية لمحاولة تعيين أو تحديد أصالة معالم أو مواقع معينة.
2. تقتضي جهود تقدير الأصالة بطريقة تحترم تنوع الثقافات والتراث اعتماد توجهات من شأنها تشجيع الثقافات على تطوير عمليات وأدوات تحليلية تتوافق مع طبيعتها واحتياجاتها، وقد يكون لهذه التوجهات جوانب عديدة متكاملة:
- العمل على دعم تعاون مختلف الاختصاصات في تقدير الأصالة، وعلى الاستخدام الأنسب لجميع الخبرات والمعارف المتاحة؛
- العمل على التأكد من أن القيم المنسوبة للتراث هي بحق قيم دالة تعبر عن هذه الثقافة وعن تنوع اهتماماتها، ولا سيما المعالم والمواقع؛
- العمل على توثيق الطبيعة المتفردة لأصالة المعالم والمواقع مدعومة بالأدلة لأن الأصالة ستكون الموجة العملي للمعالجة والمتابعة المستقبلية؛
- العمل على تحديث تقدير الأصالة في ضوء تغير القيم والظروف المحيطة.
3. يجب العمل على التأكد من احترام القيم المنسوبة للتراث، ومن أن جهود تقدير هذه القيم تشتمل على بناء إجماع مجتمعي ومهني متعدد التخصصات حولها بالقدر الممكن.
4. ينبغي أيضاً أن تعمل هذه التوجهات على الاستفادة من التعاون الدولي وتيسيره بين جميع الأطراف المعنية بالحفاظ على التراث الثقافي بهدف تعزيز الاحترام والفهم العالمي لتنوع أشكال التعبير وتنوع القيم في كل ثقافة.
5. يجب مواصلة هذا الحوار وتوسيعه ليشمل مختلف مناطق وثقافات العالم كشرط أساسي لزيادة القيمة العملية التي يحملها اختبار الأصالة، في سبيل الحفاظ على التراث المشترك للجنس البشري.
6. تُعدُّ توعية الجمهور بهذا البعد الأساسي للتراث ضرورة مطلقة لوضع إجراءات واضحة وثابتة من أجل حماية آثار الماضي، ما يعني تطوير الفهم للقيم التي تمثلها الأصول (الممتلكات) الثقافية بالذات، بالإضافة إلى احترام الدور الذي تؤديه هذه المعالم والمواقع في المجتمع المعاصر.

⁴ من المفهوم أن الأصل الثقافي يشمل المعالم ومجموعات المباني والمواقع التي تحمل دلالة ثقافية وفقاً للتعريف الوارد في المادة الأولى من اتفاقية التراث العالمي (المترجم).

في سابقة هي الأولى من نوعها، وضمن إطار الشراكة ما بين إيكوموس وإيكروم-الشارقة، يقدم هذا المنشور النسخة العربية لمجموعة كبيرة من منتقاة من الموثائق الدولية الصادرة عن والمعتمدة من إيكوموس في حفظ وترميم المعالم والمواقع التاريخية، والتي تُعدّ نصوصاً تأسيسية في مجال التخصص تحدّد بوضوح ما اتفق عليه دولياً من المفاهيم الرئيسية، وأطر العمل، والممارسات المثلى القياسية لحماية وصون التراث الثقافي بجميع أشكاله وتصنيفاته على مستوى العالم. وقد روعي في انتقاء ما يترجم من نصوص ملائمتها لتلبية احتياجات وشواغل الحفظ والتنمية، وأشكال وأمط التعبير والتراث الثقافي السائد في ضمن النطاق الجغرافي الناطق بالعربية. كما أن هذا المنشور، علاوة على كونه يشكل إضافة للمكتبة العربية، من شأنه أن يساهم في إيصال ونشر وتوطين تلك المفاهيم والأطر والممارسات في أوساط الخبراء، والممارسين، والأكاديميين، والباحثين، والمشرعين المحليين والإقليميين المعنيين على مستوى المنطقة العربية بما يخدم الارتقاء بحماية وصون تراثها الثقافي. روعي في تقديم النصوص توضيح المفاهيم والمبادئ الأساسية وتم من خلال عمل شارك به العديد من المختصين في أعمال الترجمة والمراجعة والتنقيح، كما تم إضافة مسرد بأهم هذه المفاهيم لتوضيحها باللغة العربية بما يلائم احتياجات المنطقة لذلك.



ICOMOS
international council on monuments and sites

إيكروم-الشارقة (المكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي)
صندوق بريد 48777، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
هاتف: +971 (0)6 555 2250
فاكس: +971 (0)6 555 2213
www.athar-centre.org | www.iccrom.org

المجلس الدولي للمعالم والمواقع - إيكوموس
11 rue du Séminaire de Conflans
94220 Charenton-le-Pont
France
www.icomos.org



9 789290 773016 >